

الموصل بلا مسيحيّتها؛ مجردّ خبر

■ **عامر نعيم الياس***

يواصل السكان المسيحيون في مدينة الموصل العراقية مغادرتها، فمذّ اجتياح سهل نينوى من قبل إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والذي تحوّل إلى الدولة الإسلامية بعد إعلان الخلافة وتنصيب خليفة للمسلمين دون غيرهم، أدركوا أنّ وقت الرحيل قد جاء. خمسة آلاف مسيحي عراقي مشرقي غادروا سهل نينوى، كانوا قبيل الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 حوالي مئة ألف، هاجروا بسبب الاحتلال «الصلبي»، نعت بعد الأفضل والأنجع لدى تنظيمات الإسلام السياسي كافة من «الإخوان» أو لا إلى أحفادهم الأكثر تطرفا ممن اعتنقوا الوهابية ديناً وسيلا، من أجل توصيف المسيحية، فالرغم هنا يجب أن يشوّه ويستخدّم لربط ما هو روحي بها، وما هو سياسي تاريخي مجحف بغرض التشويه أو، والتجييش ثانياً.

هرب مسيحيو العراق جراء الغزو الأميركي لبلاد الرافدين العظيمة وأرض المسيحية الأولى، حاول خمسة آلاف منهم البقاء في منطقة صغيرة بلا حقوق في العراق في عهد الاحتلال، في عراق الديمقراطية الطائفية الأميركية، لكن يبدو أن بلادهم ضاقت بهم، كما العالم أجمع، فالمحزك لهذا العصار الذي بدأ مع احتلال العراق لا يريد للمسيحية المشرقية البقاء، كما لا يريد له الشرق. البعض يقول إن التسمية جاءت نسبة إلى شروق الشمس، النور يريد ظلاماً بلون الدم، فالجميع أعداء. ولواشنطن والمحافظةين الجدد والمسيحية الغربية التي أصبحت صهيونية تحت ألف اسم وطريقة وذهب، بعد أن تمت شخصتها على عكس ذلك الشرق الروحي الماورائي صاحب الحضارة الأنثوية الناعمة من الفينيقيين والأشوريين والبابليين والكتعانين، لا فرق، فالشام والرافدين أجدية وحدائق معلقة ومخطوطات ترمي في القرات من قبل المغول.

مدينة الموصل العراقية بلا مسيحيين منذ ألفي عام، انتظر التاريخ عشرين قرناً ليضبط الهوية ويطر أيذام الحياة من موطئهم وأرضهم، على يد الفاتحين الجدد لأوطان أصبح كل ما فيها ومن فيها عدواً للأميركيين الذين ما زالوا يقودون العالم، وها هو مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية الأميركي يقول: «إننا لا نواجه عدواً واحداً بل ثلاثة أعداء على الأقل هم: الرئيس بشّار الأسد، ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وخليط من مجاميع داعش والمجاميع السنّية المعادية في العراق وسورية»، توصيف سحري لوصفة دمار شامل للبلاد والعباد. أما الموصل فقد مرّت أسوار الكرام على صفحات إعلام ينسب إلى الكاثوليكيّة ولا يحمل منها إلا مبرهاً فما هي «الغارديان» البريطانية ومن دون إدراج أي توصيف يدل على الإرهاب أو حقوق المواطنة أو حقوق الإنسان تعنون أحد تقاريرها «الدولة الإسلامية تخيّر المسيحيين بين اعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو الموت». هل سأل أحدنا سؤالا حول سبب تغيير اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى الدولة الإسلامية؟ لا سأل أحدنا عن سبب هذا الانضباط الإعلامي، الغربي تحديداً، الحازم والحاسم والصارم بأوامر البغدادي بتغيير اسم الدولة؟

هو التكرار على مسامع المستهلكين المستليين في هذا الشرق المهرق المثقل بالأحزان، هي الدولة الإسلامية باتت أمراً واقعاً، وها هم المسيحيون يغادرون نهائياً أرضهم في الموصل. يغادرون أوطانهم حاملة الدولة الدينية، فولدنا لها دين ينسف عروبة بطرس البستاني وميشيل عفلق وقومية سعاد، دولنا «العلمانيّة» تجعل ذلك المسيحي مسلماً بقضاء الله وقدره منذ مئات السنين، متفقوناً في وقت من الأوقات اختلفوا حول إسلام ميشيل عفلق من عدمه، بعضهم أعجب بالفكرة التي أطلقها صدام حسين، فهي صالحة لإصلاح الخلل في الدين المسيحي «الصلبي»، خلل يبدو أنه ناشئ من إيمان هذه الفئة بالسلام والعلم والبناء، مكان السلاح والقتل والذبح، إيمانها بالانتماء الأوسع وبروح الأمة وليس دين الأمة، إيمانها بدولة المواطنة، الثالثة عبر تاريخنا في عثمأن المفتين في الجمهوريات العلمانية.

إن قطع القنلة المنتمين إلى ما يسمى «داعش» ليسوا سبباً بل نتيجة، وإذا كان هناك من يريد أن يفرّض أو لا للدولة ديناً، عليه أن يعي تمايز بين الدولة والتيطار في كل زمان. وإذا كانت الموصل خالية من مسيحييها للمرة الأولى منذ مششرين قرناً، على الجميع أن يعي أن المسيحية المشرقية حضارة قبل أن تكون ديناً.

■ **كاتب سوري**

صورة من الكرام على صفحات إعلام ينسب إلى الكاثوليكيّة ولا يحمل منها إلا مبرهاً

ما هي «الغارديان» البريطانية ومن دون إدراج أي توصيف يدل على الإرهاب أو حقوق المواطنة أو حقوق الإنسان تعنون أحد تقاريرها

هل سأل أحدنا سؤالا حول سبب تغيير اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى الدولة الإسلامية؟ لا سأل أحدنا عن سبب هذا الانضباط الإعلامي، الغربي تحديداً، الحازم والحاسم والصارم بأوامر البغدادي بتغيير اسم الدولة؟

«هآرتس»: «خطر ليبرمان» وركوبه أمواج التوتر من أجل حصد فوز سياسي .

تحدثت صحيفة «هآرتس» عمّا أسمته «خطر ليبرمان» وركوبه أمواج التوتر من أجل حصد فوز سياسي. قائلة: «إن دعوة وزير الخارجية أفغدور ليبرمان إلى مقاطعة المؤسسات التجارية للعرب الذين يضربون عن العمل احتجاجاً على عملية

«الحرف الصلب»، هي بمثابة تحريض سافر وخطير من إنتاج رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» الذي يثبت أنه لا يتردد في ركوب أمواج التوتر والهلع لحصد فوز سياسي أمام الجمهور العيين المتطرف».

وتابعت الصحيفة: «ليبرمان الذي نسي أنه وزير كبير لا مجرد ناشط سياسي استعراضي، تعد مبادرته استمراراً لطبيعة لوجهة تشريع قوانين يادر إليها هو ورفاقه في حكومتين الحالية والسابقة بهدف منع أي انتقاد والتحريض على الانقلابات». معتبرة: «أن التحريض العنصري الذي يشيعه ليبرمان، وليس للمرة الأولى، هو جزء من موجة عنكة تهدد صورة «إسرائيل»، ويتعين على أعضاء الحكومة وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو اإدانة أقوال ليبرمان من أساسها والتصل من المبادرة الخطرة لوزير الخارجية».

جندي «غولاني» شارك في إخلاء قتلى الشجاعية؛ زحفنا وسط الأشارع

نشر موقع «والا» العبري حواراً من جندي من لواء «غولاني» شارك في عملية إخلاء الجثث والصابين ليلة الأحد في حي الشجاعية في غزة، ويتحدث عن الحالة النفسية لجنود اللواء بعد العملية، ويصفها بأنها متكررة وصعبة للغاية.

ويستلهم الموقع تقريره بالقول: «شهد لواء «غولاني» أمس (الأحد الماضي)، واحداً من أصعب الأيام في تاريخه، حيث قتل 13 من أفراد عمليات في قطاع غزة. 7 قتلوا نتيجة تعرض نافلة جند للصف بقذيفة صادة للدروع في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، و6 في عمليات أخرى».

أحد مقاتلي كتيبة 13 التابعة لـ«غولاني» الذين شاركوا في إخلاء رفاقهم تحدث عن التجربة التي مر فيها بالقول: «الأجواء في اللواء بعد تلك العمليات كانت متكررة وصعبة للغاية. فقائد اللواء أصيب، وضابط العمليات قتل، ونائب قائد اللواء قتل، وأحد الضباط أصيب بجروح خطيرة». وأضاف: «ناقلة الجند أصيبت في البداية نتيجة انفجار عبوة ناسفة ضخمة. اعتقدنا في البداية أنها قذيفة «كورنيت» الممنظقة التي وقع فيها الهجوم ضحية جدا. ثم بدأوا بإطلاق نار كثيف من دون توقف، وكان الهدف اختطاف جنث أو أجزاء من جنث. لكن الضباط قالوا لنا، هذا الاحتمال غير وارد».

وتابع المقاتل: «خرج أحدهم من فوهة نفق وزحف باتجاه نافلة الجند، ولا يمكن أن نفهم أو نعرف من أين جاء». وأضاف: «على مدى ساعتين أطلقنا النار من دون توقف بهدف إبعادهم، ثم فوجئنا بأحدهم يطل من شباك منزل ويطلق النار قاطنقا النار عليه. على مدى ساعتين حاولنا إبعادهم كي لا يصلوا لنافلة الجند. عرفنا أن هذا من واجبنا».

ووضي قائلاً: «بعد أن أبتدوا، أمرنا الضباط بأن نقوم بتمشيط المنطقة، فبدننا نزحف بحثاً عن زملائنا الذين أصبحوا داخل النافلة تلك وأشلأنهم. كانت الصورة قاسية للغاية ولا تيارح ذهني. لأنسي ذلك اللحظات. زحفنا في الشارع بحثاً عن أشلاء فيما كان قسم من الزملاء يفرّون لنا القواعد الناري. منطلنا المكان مليءاً قذائف، وأنهى حديثه بالقول: «من يعرف «غولاني» يعرف أنه على رغم الصعوبات، نحن مضمعون على إتمام المهمة».

البناء

حكومة نتياهو تقترب من التسليم بفشل عدوانها وأميركا تسارع إلى تقديم قارب النجاة لها

المقاومة تفاجئ العدو كل يوم بهجمات جديدة وتوقع في صفوفه مزيداً من الخسائر.

العدو يحصي خسائره ويعترف بقتلى ضباطه وجنوده بالتدريج. المقاومة تسبّقه بإعلان أسر جندي، فيما هو ينكر ثم يعترف بفقدان جندي في أرض المعركة.

عجز الجيش «الإسرائيلي» عن السيطرة على حي الشجاعية على رغم مرور أربعة أيام على هجومه. أما المشهد السياسي فقد تجلّى في الآتي:
.مسارعة واشنطن عبر رئيس دبلوماسيتها جون كيري لتقديم طوق النجاة لـ«إسرائيل» عبر العمل على التوصل سريعاً لاتفاق لوقف النار.
.اعتراف «إسرائيل» بتزايد الضغوط الدولية لوقف النار. في حين أن الصحافة «الإسرائيلية» تحدثت عن أن نتنياهو غير قادر على أخذ قرار القبول بوقف النار لأنه لا يملك غالبية داخل مجلس الوزراء المصغّر، حيث يواجه معارضة قوية من الوزيرين نفتالي بنت وأفغدور ليبرمان.

إعلان سياسيين «إسرائيليين» بأن مهمة تدمير الأنفاق الهجومية شارفت على نهايتها، فيما يبدو تمهيداً لإعلان «إسرائيل» انتهاء الهجوم البري والقبول باتفاق وقف النار.

الحديث في الصحافة «الإسرائيلية» عن استعداد «إسرائيل» لقبول فتح معبر رفح شرط أن يكون تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، وحل مشكلة تحويل رواتب الموظفين في قطاع غزة.

خلاصة القول، العدوان الصهيوني فشل في تحقيق أهدافه، وحكومة نتنياهو في الطريق للتسليم بانكسار جيشها أمام المقاومة وتغطية هذا الفشل بالقول إنها دمرت الأنفاق الهجومية، وأميركا تسارع إلى تقديم قارب النجاة لها كما فعلت في حرب تموز 2006، عندما استتجت حكومة يهود أولمرت بالإدارة الأميركية.

الموظفين في قطاع غزة عن طريق البنوك الفلسطينية والسماح بالصيد وإقامة ميناء، فهي شروط تتعلّق بـ«إسرائيل»، بينما لا تنوي مصر التحدث باسمها ولا تريد أن تحاول أن تقع «إسرائيل» بالمواقفة».

وأردف قائلاً: «أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالذات قد يعرض حلولاً جزئية، وأن هناك من يعتقد أنه قد يوافق على إطلاق سراح أسرى حماس في سجون السلطة الفلسطينية، وإفئاق «إسرائيل» بالسماح له بدفع الرواتب».

نقلت الصحف ووسائل الإعلام «الإسرائيلية»، عن مسؤولين سياسيين «إسرائيليين» قولهم: «إن مهمة تدمير الأنفاق الهجومية شارفت على نهايتها، وهو الهدف الذي حددته «إسرائيل» للحملة البرية»، ولمحت إلى «استعدادها للخوض في اتفاق وقف إطلاق نار وتهيئة الرأي العام «الإسرائيلي» لهذا الاتجاه».

ونقلت الصحف عن وزير الدفاع موشي يعلون خلال مداوات في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، قوله إن «إسرائيل» تطالب بانتشار قوات تابعة للسلطة الفلسطينية في المعابر الحدودية خصوصاً معبر رفح، في إطار اتفاق وقف إطلاق النار.

ونقلت «هآرتس» عن عضوي كنيست شاركا في الجلسة أن يعلون اعتبر أن الصلحين بطوليين عودة القوات التابعة لعباس للمصر، و«إسرائيل» تدعو هذا الموقف. وأضاف: «إن «إسرائيل»، لن تعترف بحكومة الوفاق الوطني الفلسطينية، لكن ترتيبات خاصة كالسيطرة على المعابر أمر يمكننا قبوله، صحيح أن عباس سيسيطر على المعابر لكنه لن يسيطر على قطاع غزة».

وقال يعلون: ««إسرائيل» لن تستغل الحرب لتنصيب عباس ملكا في غزة أو لتقويض سلطة حماس، لكن ابو مازن يسكب في هذه الحالة كتخصيل حاصل»، مشيراً إلى أن «إسرائيل» منفتحة إزاء اقتراحات مختلفة لحل مشكلة تحويل الرواتب لموظفي الحكومة». وتابع: «بحسب التقديرات، أمان الرواتب هي أحد الأسباب التي دفعت حماس إلى تصعيد المواجهة مع «إسرائيل» من أجل صد الانتقادات الداخلية».

وتابع الكاتب: «على رغم أن «إسرائيل» تتعرض لضغوط دولية أكثر مما كانت عليه الحال في عام 2008، إلا إن تلك الظاهرة تظل هامشية لاسيما في الولايات المتحدة». وأضاف: «إن الشيء المحبط هو أن الصراع في غزة يتجه إلى نهاية مشابهة لمسيفه، ألا وهي سقوط كثير من القتلى من دون أن يتغير شيء». واقترح وسيلة للتغيير إلى الأفضل بعد انتهاء القتال، وقال: «إنها تتطلب احتضان الجميع للخيار الذي كان مطروحا قبل اندلاع تلك الحرب المصغرة، وهو عملية الوحدة الفلسطينية التي تضم من خلالها الضفة الغربية وقطاع غزة تحت إدارة مشتركة من خلال الانتخابات».

وأكد الكاتب: «الاستراتيجية الأميركية الذكية ينبغي أن تهدف إلى التوسط لاتفاق بين حماس وعباس و«إسرائيل» بجري بموجبه إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين وتخفيف الحصار على غزة مقابل التزام حماس وقف إطلاق النار على المدى الطويل وإجراء انتخابات حرة ونزيهة لتشكيل حكومة فلسطينية موحدة».

واكد الكاتب: «الاستراتيجية الأميركية الذكية ينبغي أن تهدف إلى التوسط لاتفاق بين حماس وعباس و«إسرائيل» بجري بموجبه إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين وتخفيف الحصار على غزة مقابل التزام حماس وقف إطلاق النار على المدى الطويل وإجراء انتخابات حرة ونزيهة لتشكيل حكومة فلسطينية موحدة»

واكد الكاتب: «الاستراتيجية الأميركية الذكية ينبغي أن تهدف إلى التوسط لاتفاق بين حماس وعباس و«إسرائيل» بجري بموجبه إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين وتخفيف الحصار على غزة مقابل التزام حماس وقف إطلاق النار على المدى الطويل وإجراء انتخابات حرة ونزيهة لتشكيل حكومة فلسطينية موحدة»

«قدس»: «الرجعية العربية ضد غزة

قالت صحيفة «قدس» الإيرانية إن «ما يحز في النفس هو الموقف العربي الرسمي المخزي إزاء الهجمة الصهيونية الشرسة على قطاع غزة، التي قتل فيها اليوم المئات وأصيب الآلاف. في الوقت الذي خرجت مجموعات من اليهود في تظاهرات احتجاجية في نيويورك ضد استمرار هذا المجازر».

وأضافت الصحيفة: «لم تنته الأمور بهذا الحد بل إن تقارير الإعلام الغربي تشير إلى تبلور موقف عربي صهيوني مشترك لقمع الشعب الفلسطيني. وفي هذا السياق أشارت وسائل الإعلام الغربية إلى وجود اتصالات بين وزراء خارجية بعض الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي مع وزير الخارجية الصهيوني، لخاص على عدم إيقاف الحرب حتى القضاء على المقاومة الفلسطينية للحض». وتابعت: «فيما أشارت صحيفة «هآرتس» الصهيونية إلى المقترح الذي طرحه نتنياهو على الرئيس المصري الجنرال السيسي للاتصال بالجانب الفلسطيني لبحث وقف إطلاق النار».

ولفتت الصحيفة إلى أن «الشعب الفلسطيني وفضائل المقاومة شخصت طريقها؛ وأنها اليوم تتشمخ أمام هذا الهجوم الوحشي بقوة وبسالة وهي من تفرض شروطها على العدو باذن الله كما فعلت المقاومة الإسلامية في لبنان في حرب تموز وأذلت الصهانية شر إذلال».

قالت صحيفة «غارديان» الإيرانية: «إن أسوأ ما في الحرب الدائرة في قطاع غزة الآن أنها لا تهدف إلى تحقيق أهداف عسكرية تنتهي بوصول أي من الطرفين إليها لكنها متعلقة بالأساس بالتفاحر والهيمية النفسية على الخصم وتحقيق الهيبة أمام جمهور كل طرف».

وأضافت الصحيفة: «تحولت الحرب إلى مسرحية تلعب فيها «إسرائيل» بمعداتها الحربية وأسئلتها المتطورة فيما تستخدم حماس قدراتها المحدودة واستعداد أفرادها للتضحية بحياتهم لانتراع صحبات الإعجاب من جمهور كل منهما»، بحسب الصحيفة.

وأشارت «غارديان» إلى أنه «في وقت كان من الممكن فيه «لإسرائيل» أن تتصرف بعقلانية وتستغل تشكيل حكومة وحدة تضم حماس وتفتح للسيطرة على قطاع غزة الآن أنها لا تهدف إلى تحقيق أهداف عسكرية تنتهي بوصول أي من الطرفين إليها لكنها متعلقة بالأساس بالتفاحر والهيمية النفسية على الخصم وتحقيق الهيبة أمام جمهور كل طرف». وتابعت: «فيما أشارت صحيفة «هآرتس» الصهيونية إلى المقترح الذي طرحه نتنياهو على الرئيس المصري الجنرال السيسي للاتصال بالجانب الفلسطيني لبحث وقف إطلاق النار».



على الاتفاق والصواريخ التي توثقها في غزة، اختارت تل أبيب ألا تستمع لصوت العقل وكان الحال كذلك أيضاً مع حماس، فحدث حرب قد يجلب أموالاً للقطاع وقد يخفف من قيود الحصار كما سيزيد من شعبيتها بين أهالي غزة».

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن».

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن»

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن»

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن»

«انديدنت»: أسطورة دروع حماس البشرية

يبدأ كيم سينغوبتا تقريره في صحيفة «انديدنت» البريطانية بسرد بعض الأماكن التي استهدفتها «إسرائيل» بدعوى سد حماس لأسلحتها ومسلحيها وسط منازل المدنيين وجوار المساجد والمستشفيات لكنه يتوقف عند منزل كان يتكون حتى أمس من ثلاثة طوابق واضح اليوم مجرد ركام وبعد أن سوته غارة «إسرائيلية» بالأرض مودية بحياة من فيه من بينهم 24 شخصاً من عائلة واحدة.

ونقل الكاتب عن صاحبة المنزل قولها: «إن «إسرائيل» قالت إن سبب الإغارة على المنزل هو أن مسلحاً كان مختبئاً به»، مضيفة «أنه إذا كان لدى تل أبيب دليل واحد لكانت ملات الأرض صنخياً حوله».

وقال سينغوبتا: إنه «في وقت أقر فيه عدد من سكان غزة أنهم يخافون انتقاد حركة حماس فإن معظمهم أكدوا له أنهم لم يجبروا يوماً على البقاء في أماكن

الخطر ليصبحوا دروعاً بشرية بغير إرادتهم». وأشار الكاتب إلى أن «ما يفعله كثيرون وقد لا يعلمه من لم يزر غزة، أن مساحاة القطار لا تتجاوز 25 ميلاً طولا وبضعة أميال عرضا وتحدها «إسرائيل» شمالاً وشرقاً والحدود المغلقة مع مصر جنوبا ويسد حصار «إسرائيل» منفذها البحري الوحيد».

وانتهى سينغوبتا تقريره بعبارة لأحد الحاضرين في جازاة أفراد العائلة التي قتل معظم أفرادها بينما يوارى جسداً جديداً الثرى: «يبدو أن تحت الأرض أصبح هو المنفذ المتبقي لأهالي غزة».

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن»

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن»

وتساءلت الصحيفة: «إن كانت مثل تلك الحرب التي لا هدف ولا طائل منها تستحق الفن الذي تدفعه السيدات والأطفال الذين يمثلون معظم القتلى الذين تخطى عددهم 570 شخصاً حتى الآن»

«نيويورك تايمز»: ملاجئ الفلسطينيين قليلة وربما بعيدة في قطاع غزة

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية «أن الفلسطينيين يواجهون صعوبة شديدة في الاختباء من الغارات الصاروخية التي تشنها «إسرائيل» على قطاع غزة نظراً إلى قلة الملاذات الآمنة وبعدها».

وأوضحت الصحيفة في تقرير على موقعها الإلكتروني: «مع ازدياد حصيلة ضحايا العدوان البري «الإسرائيلي» على قطاع غزة، يعلن الجيش «الإسرائيلي» للعالم أنه يحذر سكان المناطق المستهدفة لمغادرتها فوراً، لكن رد الفلسطينيين يتمثل بالإجماع في: أين يجب أن نذهب؟». وأضافت: «إنها ملاجئ المتحدة منقطة بالفعل كما يشكى بعض الفلسطينيين من أنها ليست آمنة حيث تعرض ملجأ لكصف من قبل «إسرائيل» في صراع سابق، ولهذا يسعى العديد من سكان غزة إلى ماوى مع الأقارب لكن مع الامتداد الكبير للأسر التي تتكون عادة من عشرات من الأقارب، يصبح العديد من المنازل في مناطق تعثر آمنة مكسدة».

وقالت الصحيفة: «الأهم من ذلك، أن الغالبية العظمى من سكان غزة لا يستطيعون مغادرتها حيث يعيشون في ظل قيود تجعل هذا الشريط الساحلي الضيق الذي يعتبره الأمم المتحدة محظلاً من قبل «إسرائيل»، مغاير لأي مكان آخر». وأشارت إلى وصف رئيس الوزراء البريطاني بديف كاميرون عام 2010 قطاع غزة بأنه «سجن في هواة طلق» موجهة انتقادات لـ«إسرائيل». لكن في الواقع، فإن الغالبية العظمى من سكان غزة محاصرون بشكل فعلي غير قاردين على التماس وضع اللجوء عبر الحدود الدولية كما تحاط بأسوار على طول حدودها الشمالية والشرقية مع «إسرائيل» وحدودها الجنوبية مع مصر». وتابعت الصحيفة الأميركية: «إنه حتى البحر الأبيض المتوسط لا يقدم أي منفذ لقطاع غزة حيث تمنع «إسرائيل» القوارب من تخطي ثلاثة أميال من الشاطئ كما أن المجال الجوي لقطاع غزة تسيطر عليه «إسرائيل» ولا يوجد لديه مطار واحد».

ونقلت الصحيفة عن كريستوفر جونيس المتحدث باسم وكالة الأونروا قوله: «إن المنظمة تدير 61 ماوى في مدارسها في غزة. وهناك حوالي 100 مبنى مدرسي تابع لها في القطاع إلى جانب مبانٍ إضافية، ومن ثم فإنها يمكن أن تفتح ماوى آخر لمن تركوا منازلهم. إلا أن جونيس يقول إن التمويل اللازم للتعامل والماء والمراتب والأغذية يتقد سريعاً من الوكالة، وقد أطلقت الأونروا نداء عاجلاً لجمع 60 مليون دولار لمواجهة الأزمة».

ذكرت صحيفة «كريستسان ساينس مونيتور» الأميركية: «أن السكان الفلسطينيين المذعورين الذين فروا من حي الشجاعية بضائعون من الأزمة الإنسانية المخترمة في قطاع غزة. فمع اضطراب أكثر من 81 ألفاً إلى الفرار من منازلهم، بينهم 20 ألفاً يوم الأحد، فإن الرقم يتجاوز عدد من شرذوا خلال العملية العسكرية على قطاع غزة عام 2008–2009. ويمكن أن يفوق ذلك قريبا قدرة المنظمات الدولية على توفير المأوى والتمهيد لهم».

ونقلت الصحيفة عن كريستوفر جونيس المتحدث باسم وكالة الأونروا قوله: «إن المنظمة تدير 61 ماوى في مدارسها في غزة. وهناك حوالي 100 مبنى مدرسي تابع لها في القطاع إلى جانب مبانٍ إضافية، ومن ثم فإنها يمكن أن تفتح ماوى آخر لمن تركوا منازلهم. إلا أن جونيس يقول إن التمويل اللازم للتعامل والماء والمراتب والأغذية يتقد سريعاً من الوكالة، وقد أطلقت الأونروا نداء عاجلاً لجمع 60 مليون دولار لمواجهة الأزمة».

ذكرت صحيفة «كريستسان ساينس مونيتور» الأميركية: «أن السكان الفلسطينيين المذعورين الذين فروا من حي الشجاعية بضائعون من الأزمة الإنسانية المخترمة في قطاع غزة. فمع اضطراب أكثر من 81 ألفاً إلى الفرار من منازلهم، بينهم 20 ألفاً يوم الأحد، فإن الرقم يتجاوز عدد من شرذوا خلال العملية العسكرية على قطاع غزة عام 2008–2009. ويمكن أن يفوق ذلك قريبا قدرة المنظمات الدولية على توفير المأوى والتمهيد لهم».

ونقلت الصحيفة عن كريستوفر جونيس المتحدث باسم وكالة الأونروا قوله: «إن المنظمة تدير 61 ماوى في مدارسها في غزة. وهناك حوالي 100 مبنى مدرسي تابع لها في القطاع إلى جانب مبانٍ إضافية، ومن ثم فإنها يمكن أن تفتح ماوى آخر لمن تركوا منازلهم. إلا أن جونيس يقول إن التمويل اللازم للتعامل والماء والمراتب والأغذية يتقد سريعاً من الوكالة، وقد أطلقت الأونروا نداء عاجلاً لجمع 60 مليون دولار لمواجهة الأزمة».